مثل قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط
وقوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقول الصادق عليه السلام
اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس فى صعيد ووضعت الموازين فيوزن
دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
قال بعض العلماء والسر فيه ان دم الشهيد لا ينتفع به بعد موته ومداد
العالم ينتفع به بعد موته ومثله قوله عليه السلام اذا مات المؤمن وترك
ورقة واحدة يكون عليها علم تكون تلك الورقة سترا بينه وبين النار و
اعطاه الله بكل حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات ليس هو
عبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث والله لا بل هو ما زاد فى
خوف العبد من الله سبحانه ونشطه فى عمل الاخرة وزهده فى الدنيا
قال العالم عليه السلام اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم
عليك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك
واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد فى عملك العاجل فلا تشغلن
بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد فى جهلك تركه ثم انظر الى
الايات الواردات بمدح العلم تجدها واصفات للعلماء بما ذكرناه
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية وقال الله تعالى
ام هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه

قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل
بالقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء وقال الله تعالى ذلك
بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم
بترك الاستكبار وقال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع
المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات
العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص
الى الرياء ومن التواضع الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد
الى الرغبة وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص
ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة
وقال عيسى عليه السلام اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه ومجهول
بعلمه وعنه عليه السلام قال رأيت حجرا مكتوبا عليه اقلبنى فقلبته فاذا عليه
من باطنه من لا يعمل بما يعلم مشؤوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم
واوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام ان اهون ما انا صانع بعبد
غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى
وعن النبى صلى الله عليه وآله العلم الذى لا يعمل به كالكنز الذى لا ينفق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)